من لفه من تلك المواقع وكذلك صورة جلوس البدوي عند الاصطلا بالنار
الموقدة على الارض ومن لطيف ذلك قول الشاعر في صفة مصلوب ه
كانه عاشق قد مد صفحته يوم الوداع الى توديع مرتحل
او قايم من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل
شبهه بالمتمطي المواصل تمطيه مع التعرض لسببه وهو اللوثة والكسل فنظر الى الجهات
الثلاث فلطف بحسب التركيب والتفصيل بخلاف تشبيهه بالمتمطي فانه من قريب
البنا وللان هذا القدر يقع في نفوس لراي المصلوب لكونه امرا جليا ان المركب
العقلي من وجه الشبه كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في
قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا جمع سفر
بكسر السين وهو الكتاب فانه امر عقلي منتزع من عدة امور لانه روعي من الحمار
فعل مخصوص وهو الحمل وان يكون المحمول شيا مخصوصا هو الاسفار التي هي اوعية
العلوم وان الحمار جاهل بما فيها وكذا في جانب المشبه واعلم انه قد ينتزع من
متعدد فيقع الخطا لوجوب انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع وجه الشبه من الشطر
الاول من قوله ه كما ابرقت قوما عطاشا غمامة ه لهم اذا ما اصابهم برق
وابرق الرجل بسيفه اذا لمع به ولا يصح هاهنا شي من هذين الوجهين وحكي ابرقت
السما اذا اصابت ذا برق في الاساس ابرقت لي فلانة اذا تحسنت لك وتعرضت فالمعنى
هاهنا ابرقت الغمامة للقوم اي تعرضت لهم فحذف الجار واوصل الفعل فلما راوها
اقشعت وتجلت ه اي تفرقت وانكشفت فانتزاع وجه الشبه من مجرد قوله كما ابرقت
قوما عطاشا غمامة ه خطا لوجوب انتزاعه من الجميع اي جميع البيت فان المراد تشبيه
اي تشبيه الحالة المذكورة في الابيات السابقة بظهور الغمامة للقوم عطاش ثم
تفرقها وانكشافها باتصال اي بواسطة اتصال يعني باعتبار ان يكون وجه
الشبه والمقصود المشترك فيه اتصال ابتدا مطمع بانتها موئس كما دل البيت قبل
وان نظر المضطر الى السبب الحاجة اليه امارة وجود ثم بقوته ومنفي حصره
وبادة شرح فالباقي قوله باتصال ليست هي التي تدخل على المشبه به لان هذا المعنى
مشترك بين الطرفين والمشبه به ظهور الغمامة ثم انكشافها بل هي مثل الباقي في قولهم
التشبيه بالوجد العقلي اعم فليتامل فان قيل هذا يقتضي ان يكون بعض
التشبيهات المجتمعة كقولنا زيد يصفو ويكدر تشبيها واحدا لان الاقتصار على احد

لحرين يبطل الغرض من الكلام لان الغرض منه وصف المخبر عنه بانه يجمع بين الصفتين
وان احداهما لا تدوم قلنا الفرق بينهما ان الغرض في البيت ان يحيت ابدا مطمعا متصلا
بانتهاية موئس وكون الشي ابتدا امر لحرين زايد على الجمع بينهما وليس في قولنا يصفو و
يكدر اكثر من الجمع بين الصفتين من غير قصد الى امتزاج احداهما بالاخرى لانك لو قلت
هو يصفو ولم تتعرض لذلك الكدر وجدت تشبيهك له بالما في الصفا على
حصته ونظيرا لست قولنا يكدر ثم يصفو لافادة نوع التركيب المقتضي ربط احد
الوصفين بالاخر كما ذكره المصنف وقد نقله من اسرار البلاغة ولا يخفى ان
قولنا زيد يصفو ليس من التشبيه المصطلح بل هو من قبيل الاستعارة بالكناية
على ما ستعرف ان شا الله تعالى قال وقد ظهر مما ذكرنا ان التشبيهات المجتمعة تفارق
التشبيه المركب في مثل ما ذكرنا بامرين احدهما انه لا يجب فيها ترتيب والثاني انه اذا
حذف بعضها لا يتغير حال الباقي في افادة ما كان يفيده قبل الحذف فاذا قلنا
زيد كالاسد والبحر والسيف لاجل ان يكون لهذه التشبيهات نسق مخصوص
بل لو قدم التشبيه بالبحر او بالسيف جاز ولو اسقط واحد من الثلاثة لم يتغير
حال الباقي في افادة معناه والله اعلم قد تقدم ان وجه التشبيه ثلاثة اقسام واحد
ومركب ومتعدد ولما فرغ من الاولين شرع في الثالث وهو اما حسي او عقلي او مختلف
والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرايحة في تشبيه فاكهة باخرى والمتعدد
العقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفا السفاد اي نزو الذكر على الانثى وفي
المثل اخفى من سفاد من الغراب في تشبيه طاير بالغراب والمتعدد المختلف الذي
بعضه حسي وبعضه عقلي كحسن الطلعة الذي هو حسي ونباهة الشان اي شرفه
واشتهاره الذي هو عقلي في تشبيه انسان بالشمس واعلم انه الضمير للشان
قد ينتزع الشبه اي التماثل يقال بينهما شبه بالتحريك اي تشابه وقد يكون بمعنى
التشبيه كالشبه بالسكون وعند المحققين المراد ههنا ما به التشابه للاخر ثم ينزل التضاد
منزلة التناسب بواسطة تمليح اي اتيان بما فيه ملاحة وظرافة يقال ملح الشاعر
اذا اتى بشي مليح او تهكم اي سخرية واستهزا فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد
وللبخيل هو حاتم كل منهما يحتمل ان يكون مثالا للتمليح والتهكم وانما يفرق بينهما بحسب المقام
فان كان الغرض مجرد الظرافة والملاحة من غير قصد الى استهزا وسخرية فتمليح والا
فتهكم وما وقع في شرح المفتاح من ان التمليح هو ان يشار في فحوى الكلام الى قصة

الشبه من نفس التضاد [illegible]